

## مختصر رياض الصالحين )٤٠(

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. قال رحمه الله تعالى وعن جندي ابن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة الصبح فهو في ذمة الله -

00:00:00

فلا يطلبكم الله من ذمته بشيء فانه من يطلبه من ذمته بشيء يدركه ثم يكتبه في ثم يكتبه على وجهه في نار جهنم. رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. اما بعد فان هذا الحديث -

00:00:20

في التحذير من ايذاء الصالحين. والصالح هنا صفتة هو صلاة الصبح. وقوله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة الصبح وهو في ذمة الله. معنى في ذمة الله اي في عهده وامانه. يعني فمن اعتدى عليه -

00:00:40

او اذاه او ظره فقد ظر شخصا في ذمة الله وفي عهده وامانه. وهذا انتهاك لحرمة الله عز وجل فان قيل هل قوله صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح في ذمة الله من صلى صلاة الصبح فهو في ذمة الله يشمل من صلى في المسجد وغير المسجد -

00:01:00

الجواب اما الرجل المكلف فيجب ان الصلاة في يصلி في المسجد. يجب ان يصلி في المسجد. فان لم يصلி المسجد لغدر لغير عذر فهل يتحقق به هذا الحديث؟ الجواب لا. ان قيل لماذا؟ اين الدليل -

00:01:20

والدليل من من دليل اخر وانما جاء الحديث هذا عاما ليشمل حتى النساء. هذا الحديث يشمل حتى النساء التي صلت صلاة الصبح في الوقت. اما الرجل الذي يصلي صلاة الصبح في غير -

00:01:40

مسجد فقد اثم او اثمن. فكيف ينال الفضيلة من يأثم بصلاته في البيت؟ اذا جاء حديث عام يشمل الرجال والنساء وكذلك يشمل الرجل الذي لا يصلي في جماعة لعذر -

00:02:00

ما عنده مسجد مثل انسان في البر او انسان مريض او معذور اما غير المعذور في ظهر لي والله اعلم انه لا يكون هكذا. طيب وقوله فلا يطلبكم الله من ذمته بشيء. يعني اياك ان تؤذني من كان -

00:02:20

انا بذمة الله من صلى صلاة الصبح قال فانه من يطلبه في ذمته بشيء يدركه ثم يكتبه على وجهه في نار جهنم وهذا تحذير شديد عظيم. ان الله عز وجل يعاقب من اعتدى على من على من صلى صلاة الصبح -

00:02:40

وفي هذا دليل من ادلة على اهمية صلاة الفجر. والتي قد خلّ بها كثير من الناس خاصة هذه الايام ايام هذى صيف والفجر الان يؤذن اربع الا شوقي خلاص عندنا في نجد وبعض الناس يسهر -

00:03:00

فلا يقوم هذا غلط عظيم. يجب على الانسان ان يجاهد نفسه. وان يحافظ على صلاة الفجر. فان قيل يا حاولت مرارا وما نجحت. نقول حاول مرة ومرة حتى تنجح. ومن اسباب -

00:03:20

اه المحافظة على صلاة الفجر ما يلي. اولا النية الصحيحة. بمعنى ان تعقد العزم جادا صادقا ان تصلي الفجر. والله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين -

00:03:40

وايضا فانه من صدق الله صدقه الله. الامر الثاني ان تعمل الاسباب. هذا ضروري لان الله عز وجل على كل شيء قادر. لكن الله قد جعل لكل شيء سببا. الله عز وجل على كل شيء قادر قادر على ان يجعل الناس كلهم مؤمنين -

00:04:00

ما في احد يعصيه ابدا فضلا عن يكفر. لكن الله ما هكذا ليس بهذه حكمة الله. وانما حكمة الله عز وجل ان يكون الصالح والفاسد والمسلم والكافر ومن ذلك ان ت العمل اسباب للمحافظة على الطاعة. فمن ذلك -

00:04:20

اول شيء كما قلنا العزم العزم الصادق. الثاني الدعاء تدعو الله عز وجل ان يعينك على طاعته. على طاعته عموما وعلى صلاة الفجر خصوصا فتكثر من قول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. وتكثر من قول اللهم اعني على صلاة الفجر - 00:04:40  
اللهem اهني المحافظ على صلاة الفجر في جماعة. ثالثا ان تنام مبكرا. والنوم المبكر الان مفروض انه من بعد العشاء. لكننا ما ننام بعد العشاء. يعني اللي ينام الان عشر احادعشر يستطيع باذن الله عز وجل - 00:05:00

الفجر لو نام احدعش كم ساعة؟ بالنسبة لنا خمس ساعات خمس ساعات كافي وزيادة كافية الامر الرابع ان تقرأ اذكار النوم قبل ان تنام. تقوم باذكار النوم تقوم بالسنة للنوم. ومن السنة ان تتوضأ - 00:05:20  
من السنة ان تتوضأ قبل ان تنام. وان صليت قبل النوم هذا ايضا طيب. وان خفت الا تويتر قبل النوم. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل اذا اخذت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلوة. ومعنى - 00:05:40

حتى مضجعك يعني اردت ان تأخذ مضجعك. وليس المعنى اذا انسدحت توضأ موب صحيح ذا. فقوله تعالى اذا قرأت القرآن استعيذ بالله. هل المعنى اذا خلصت القرآن تستعيذ؟ لا المراد هنا اذا اذا اردت ان تقرأ وانما جاء - 00:06:00  
اعلوا بالماضي لتأكيد العزم. جعل فعل بصيغة الماضي لتأكيد العزم. فاذا اردت ان تنام فتوضأ. ومن اذكار النوم اللي جاءت بها السنة يعني افعال عند النوم ان تنظر فراشك. جاء في الحديث ينفض فراشه بصفي - 00:06:20

الازار اللي هو لباس الجسم السفلي ولا للحجاج هذا الفوطة اللي تحت هذي الازار ترى اول كان يلبسون او زر طيب صليتليلة الازار الداخل الداخلية يعني تقلبه تنفض به الفراش ثوب النوم - 00:06:40  
نومك اذا اذا جيت تنام تخلعه ثم تقلبه وتنفك به الفراش ثلاث مرات ولعل الحكمة والله اعلم حسية ومعنوية. حسية قد يكون في اشياء ما تشوّفها. بل قد يكون في هواء ودواب. ما تدرى - 00:07:00

ثم ايضا معنوية قد يكون الشيطان قد وضع على فراشك شيئا ما تدرى عنه. والشيطان خبيث يؤذينا. ايضا تجمع يديك من اذكار النوم تجمع يديك وتنفك فيها هكذا ثم تقرأ قل هو الله احد كاملة وتنفك الفرق كاملة تنفك الناس سورة الناس كاملة - 00:07:20  
تنفس ثم تمسح رأسك ووجهك وما استطعت من جسمك كل جسمك. ما ما وصلت اليه يداك من بدنك. ثم تعيده مرة ثانية وثالثة هكذا وهذه سنة واجر بل كانك قرأت القرآن كم مرة - 00:07:40

مرة وزيادة لان ثلاث مرات قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن تعدل اجرا ثم قرأت الفلق والناس ثلاث مرات وهذه ما تعود مثلاها. وكان عليه الصلاة والسلام يعود الحسن والحسين بدعاء ثم فلما نزلت هاتان السورتان تركهما - 00:08:00

ترك الدعاء وصار يعود بهما الحسن والحسين. ثم ايضا رقية. هذي هذي العمل هذي رقية ان ترقي نفسك ترى وكم من الناس بالاوجاع فلما حافظوا على هذه الاذكار راحت من الاوجاع. وجاء يقول ما يدرى وش فيني راسي - 00:08:20  
عندي وجع مدرى وش هو ذا. فاذا حافظ على هذه الرقية باذن الله عز وجل تذهب هذه الاوجاع. ايضا منها ان تنام بعد الضجة عاد كنت بجنبك الايمان. وتجعل يدك اليمين تحت خدك. والعجيب ان الشيطان بيبي يقربك على اليسار. يحب اليك - 00:08:40  
الشيطان ما يحب اليسار. النبي عليه الصلاة والسلام يحب التيامن. فكان يضجع على جنبه الايمان ويضع كفه تحت خده الايمان. وينام تقرأ اية الكرسي ايضا الاذكار اية الكرسي. ومن اخذ مضجعه - 00:09:00

وقرأ اية الكرسي كان عليه من الله حافظ ولا يقرره الشيطان حتى يصبح. منها ايضا مثلا اسمك ربى وضفت امي وبك ارفعه فان امسكت نفسى فارحمنها وان ارسلتها فاحفظها ما تحفظ من بعدك الصالحين. والحمد لله هذا الكتاب ينفي ان يكون عند فراشك - 00:09:20

كتاب حصن المسلم وفيه ما شاء الله اذكار النوم اذكار غيره فتاخذه وتقرأ بهذا باذن الله عز وجل كن نشيطا و تكون مستعدا لصلاة الفجر. ثم اذا استيقظت فمباشرة اذكروا الله. اذكروا الله. ان عرفت - 00:09:40  
اذكار الاستيقاظ فيها ونعمة والا تقول باسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله يا الله ادع ربك ان يعينك ثم مباشرة قنفة توضاً وياذر بصلبي ركعتين صل ركعتي سنة الفجر الراتبة في البيت وان قمت - 00:10:00

قبل الفجر لقيام الليل وهذا ينبغي المسلم ويستطيع تصلی رکعتین خفیفتین ثم تقوم بما تيسر. فان لم يكن قمت بعد اذان الفجر  
تصلی رکعتین خفیفتین تنوی بهما رکعتی الفجر. بهذا تقوم نشیطا تكون - 00:10:20 -  
تحافظ على الصلاة وتبعد الشیطان عنك وتبعد عنك السیئات وتكسب الحسنات. والله تعالى اعلم - 00:10:40